

تاج العروس من جواهر القاموس

بأَهْلِيَّ أَهْلِيَّ أَهْلِيَّ الدَّارِ إِذْ يَسْكُنُونَهَا ... وجادك من دارٍ ربيعٌ وصَيْفٌ
أَوْ هُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ فَمَلِّ الرَّبِيعِ قَالَهُ اللَّيْثُ كَالصَّيْفِ
بِإِيَّاءِ النَّسَبَةِ . وَيَوْمٌ صَائِفٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا : يَوْمٌ صَائِفٌ
بِمَعْنَى صَائِفٍ كَمَا قَالُوا : يَوْمٌ رَاحٌ وَيَوْمٌ طَانَ أَيْ : حَارٌّ وَكَذَلِكَ لِيَلَّةٌ
صَائِفَةٌ . وَصَائِفٌ : ع قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : .
تَنَكَّرَ بِعَدِيٍّ مِنْ أُمَّيْمَةٍ صَائِفٌ ... فَبِرْكُ فَأَعْلَى تَوَلَّبِ فَاَلْمَخَالِفُ
وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ : .
فَفَدَدٌ فَدَدٌ عَبِيدٌ فَخَبْرَاءُ صَائِفٍ ... فَذُو الْحَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمْ فَفَدَادُهُ
وَالصَّائِفَةُ : غَزْوَةُ الرَّبِيعِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُغْزَوْنَ صَيْفًا ؛ لِمَكَانِ
الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ . وَالصَّائِفَةُ مِنَ الْقَوْمِ : مَبْرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْمَبْرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ وَهِيَ الْمَبْرَةُ الثَّانِيَةُ وَذَلِكَ
لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَبْرَةِ الرَّبِيعِيَّةُ ثُمَّ الصَّائِفَةُ ثُمَّ الدَّفْتِيَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
. وَصَائِفٌ : أَيْ بِالْمَكَانِ يَصِيفُ بِهِ صَيْفًا ؛ إِذَا أَقَامَ بِهِ صَيْفًا وَفِي
الصَّحاحِ : أَقَامَ بِهِ الصَّيْفُ . وَصَيْفَاتُ الْأَرْضِ كَعُنْدِيَّ أَيْ : بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ
كَانَ فِي الْأَصْلِ صَيْفَاتٌ فَاسْتَثْنَيْتُ الصَّيْفَةَ مَعَ الْيَاءِ فَحُذِفَتْ وَكُسِرَتْ الصَّادُ
لِتَدْلٍ عَلَيْهَا فَهِيَ مَصَيْفَةٌ وَمَصَيْفُوفَةٌ عَلَى الْأَصْلِ : إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ الصَّيْفِ .
وَرَجُلٌ مَصَيْفٌ كَمِحْرَابٍ : لَا يَتَزَوَّجُ حَتَّى يَشْمَطَ نَقْلَهُ الصَّاعِقِيُّ وَهُوَ
مَجَازٌ . وَأَرْضٌ مَصَيْفٌ : مُسْتَأْخِرَةٌ النَّبَاتِ . وَنَاقَةٌ مَصَيْفٌ وَقَدْ أَصَابَتْ
فَهِى مَصَيْفٌ وَمَصَيْفَةٌ : مَعَهَا وَلَدُهَا نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ وَفِي اللَّسَانِ : نَتَجَتُ
فِي الصَّيْفِ . وَأَرْضٌ مَصَيْفٌ : كَثُرَ بِهَا مَطَرُ الصَّيْفِ لَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ
أَتَى بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ : مُسْتَأْخِرَةٌ النَّبَاتِ كَانَ أَحْسَنَ . وَصَائِفُ
السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصِيفُ صَيْفًا وَصَيْفُوفَةٌ هَكَذَا فِي الْعُيُوبِ وَالصَّحاحِ
وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ صَيْفُوفَةٌ وَهُوَ غَلَطٌ : لُغَةٌ فِي يَصُوفُ صَوْفًا وَقَدْ
تَقَدَّمَ بِمَعْنَى عَدَلٍ عَنْهُ . وَالصَّيْفُ وَصَيْفُونَ مِنَ الْأَعْلَامِ نَقْلَهُ الصَّاعِقِيُّ . قُلْتُ
: وَالْحَافِظُ أَبُو عَيْدٍ [] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الصَّيْفِ الْيَمَانِيُّ سَمِعَ عَبْدَ
الْمُنْعِمِ الْفِرَاوِيَّ وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ حُمَيْدٍ الْأَطْرَابُلَاسِيَّ وَحَدَّثَنِي
وَلَهُ أَرَبَعُونَ حَدِيثًا رَوَى عَنْهُ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

الشرّاحي ومُحمَّد بنُ إسماعيلَ الحَضْرَمِيَّ وبَطَّالُ بنُ أَحمَدَ الرّكبي
وعبدُ السّلامِ بنُ مُحسِنِ الأَنْصاريِّ وإمامُ المَقامِ سُلَيْمَانُ بنُ خَلِيلِ
العَسْقَلانيِّ وَرَوَى عن الشرّاحيِّ أَبُو الخَيْرِ بنُ مَنصُورِ الشَّماخيِّ صاحبُ
المَسْجِدِ بزَبِيدٍ وإليه انْتَهَى أَسَانِيدُ اليَمَنِيِّينَ . وَأَصَفَ الرّجُلُ فهو
مُصَيِّفٌ : وُلِدَ له على الكَبِيرِ وفي اللّسانِ : إِذَا لَمْ يُوَلَدْ له حَتَّى يُسِنَّ
ويكْبِرَ وقال غيرُه : أَصَفَ : تَرَكَ النِّسَاءَ شَبَاباً ثم تَزَوَّجَ كَكَبِيراً وقد
تَقَدَّمَ وهو مجاز . وَأَصَفَ القَوْمُ : دَخَلُوا في الصَّيْفِ كما يُقالُ : أَشْتَوُوا :
إِذَا دَخَلُوا في الشِّتَاءِ . وَأَصَفَ □□ عِنْدَهُ شَرٌّهُ : أَي صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ
وهذا داخِلُ في التَّرْكِيبِيْنَ . وصَيِّفَنِي هذا الشَّيْءُ : أَي كَفَانِي لِصَيِّفَتِي
نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والمُرَادُ بالشَّيْءِ طَعَامٌ أَوْ ثَوْبٌ أَوْ غيرُهُما وَأَنْشَدَ
قولَ الرّاجِزِ :

" مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فهذا بَتِّي .

" مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَتِيٌّ وَتَصَيِّفَ وَاصْطَافَ بِمَعْنَى أَقامَ في الصَّيْفِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : كما تَقُولُ : تَشْتَتِي من الشِّتَاءِ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَصَيِّفُنَا ماءً بَدَحَلٍ ساكناً ... يَسْتَنُّ فوقَ سَراتِهِ العُلُجُومُ